بطلق كثيرا على الراي والاعتقاد حتى صار كالحقيقة العرفية
فيلحق بالمشترك والمشترك لا يدخل في التعريف لما ذكر مبادرعن بهمة
المانع نعم لولا ذلك المانع كان اخذه في التعريف اولى من اخذ اللفظ
فيه هذا ملخص ما قالوه هنا وقد ينافش فيه بان المحدودات اطلق
على غير اللفظ لكن هنا ما يدل على ان المراد به اللفظ واستعمال
الالفاظ المشتركة في الحد انما يكون معيبا فيه اذا لم تقم قرينة
تعين المقصود واما اذا قامت قرينة فلا يكون معيبا خللا ووضع
الجنس البعيد موضع الجنس القريب فانه نقص في التعريف على
كل حال لما ذكره في موضع المعارضة لا ايضاح للمعارضة قوله مشتمل
بالجر صفة صوت وذي صفة لمحذوف اي حرف ذي مقاطع اي مخارج
واشتمال الصوت على الحروف ذي المخارج من قبيل اشتمال العام
على الخاص بمعنى تحققه فيه كما يقال الحيوان مشتمل على الانسان
بمعنى ان ذلك العام يتحقق في ذلك الخاص ويوجد فيه والمراد
بالمقاطع الجنس الصادق بمقطع واحد فيشمل ذلك الحرف الواحد
ويشمل الحركة ايضا كما تقدم لك بيانه ولو حذف الشارح لفظ
مشتمل على بان يقول فانه اسم لصوت ذي مقاطع لكان اظهر
قوله في قوة ذلك اي الصوت المشتمل على ذي المقاطع قوله بالقوة
اي لا بالفعل اذ لا يمكن الانسان التلفظ بهما لانهما معان مرادة
من الكلام لم يوضع لهما لفظ يدل عليهما فهي صوت مشتمل على
ذي مقاطع حكما فالفعل والضمير الفاظ حقيقية لانهم اجروا عليهما ما
اجروه على الالفاظ بالفعل من الاحكام كالاسناد اليهما وتوكيدها
والعطف عليهما وغير ذلك من الاحكام والحاصل ان اللفظ
حقيقته في عرف النحاة امران الاول ذو مقاطع والثاني ما هو
في قوته فهي الفاظ حقيقة عند النحويين ولا ينافيه قول الشارح
فانهما الفاظ بالقوة فان الباء فيه للسببية اي هي الفاظ حقيقية
بسبب انهما في قوة المقطع قوله الا ترى انهما تعتبرة لم يقل
الا ترى انه يتعلق بهما فيقال زيد قام فقط هو مثلا اشارة الى
الى ان المتعلق لا يتعلق به اصلا واما قول المعربين ان في قام مثلا
ضمير مستتر تقديره هو وفي نقوم ضمير مستتر تقديره انت ونحو

ذلك

ذلك فهو محض تقريب وفي الحقيقة الملفوظ به ليس هو فيه
ذلك المستتر بل هو ضمير بارز منفصل استعير للتعبير به بدلا
عن المستتر لضيق العبارة وتسهيلا للمتعلم كما يفهمه قولهم
تقديره فان قلت حيث كان الضمير المستتر لا يظهر بوجه ما فما
معنى كونه تارة يكون مستترا وجوبا وتارة يكون مستترا جوازا
فالجواب ان هذه تفرقة اصطلاحية ولا مشاحة في الاصطلاح
شبه تعريف اللفظ بما ذكر يشمل القران فهو لفظ حقيقة
لكن لا يقال فيه لفظ الله لعدم الاذن الشرعي نعم يقال كلام
الله وكلماته قوله والصوت عرض اي الصوت الذي هو مسمى
اللفظ لا مطلق الصوت الذي هو عند اهل السنة كيفية يخلقها
الله في الهوا عند تموجه بسبب القرع او القلع وقالت الفلاسفة
ان تلك الكيفية معلولة للقلع او القرع على قاعدتهم من القول
بالتعليل ثم ان الهوا المتكيف بتلك الكيفية يصل بها صماخ
الاذن فيسمع الصوت وقد كان الاولى للشارح ان يقتصر هنا
على تعريف مطلق الصوت قوله يقوم بمحل صفة كاشفة لان العرض
هو ما قام بغيره قوله الرئة بالهمز عضو ذو شعبتين احدهما
في الجانب الايمن ولها ثلاث شعب والاخرى بالايسر وهي ذات
شعبتين تحتها ذلك العضو بالقلب كالفراش اللين له تجذب
للقلب نسيما هو النسيم وتخرج عنه بانقباضه البخار الدخاني
على مثال المنفاخ قوله مع النفس بفتح الفاء اي مصاحبا له من
مصاحبة الصفة الذي هو العرض للموصوف الذي هو النفس
قوله مستطيلا حال من الضمير المستتر في يخرج العائد للعرض اي
يخرج ذلك العرض في حال كونه مستطيلا ووصفه بالخروج وبالا
ستطالة والامتداد اذ هما لمحله وهو النفس قوله متصلا بمقاطع
اي معتمدا عليه وخارجا وهذه حال من ضمير يخرج ايضا لكنها
مقدرة لان الثابت له حال الخروج هو الامتداد والاستطالة وانه
واتصاله بالمخرج انما هو عند الحاسة فيه تكلم ان هذا
التعريف لا يشمل الالف اللينة الخارجة من محض الجوف واجابوا
بان فيها مقطعا مقدرا قال بعض اشياخنا ولا افهم